

مختصر ابن كثير

96 - فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من

إني ما لا تعلمون .

97 - قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين .

98 - قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم .

قال ابن عباس : { البشير } البريد وقال السدي (وهو قول مجاهد أيضا) : هو يهوذا بن يعقوب وإنما جاء به لأنه هو الذي جاء بالقميص وهو ملطخ بدم كذب فأحب أن يغسل ذلك بهذا فجاء بالقميص فألقاه على وجه أبيه فرجع بصيرا وقال لبنيه عند ذلك : { ألم أقل لكم إني أعلم من إني ما لا تعلمون } أي أعلم أن إني سيرده إلي فعند ذلك قالوا لأبيهم مترفين له : { يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ... قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم } أي من تاب إليه تاب عليه قال ابن مسعود : أرجأهم إلى وقت السحر وقال ابن جرير : كان عمر Bه يأتي المسجد فيسمع إنسانا يقول : اللهم دعوتني فأجبت وأمرتني فأطعت وهذا السحر فاغفر لي قال : فاستمع الصوت فإذا هو من دار (عبد إني بن مسعود) فسأل عبد إني عن ذلك فقال : إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر بقوله { سوف أستغفر لكم ربي } (أخرجه ابن جرير)